

وقال مما القى من الخفا بما يسعي له اذ قيل من يرضى القتي  
اذ يبارك ببار الله ما نامها اذ قيل اصبح حثا ما ينزل  
اذ قيل اصبح شاحصا وموجها ومعللا اذ قيل اصبح قدسي  
**فصل** فيها الناس وقد ان لنا يبر ان يستبطن نومه  
وجان الغافل ان يشبه من فلفله من جرم الموت مران  
اكويته وقبل سكون حركته ومودا انفاسه ورطبه  
الي قين ويقا به بين انفاسه وروي عن ابن عبد العزيز  
انك كبت الي اناس من اصحابه يوصيهم فكان فيما وصاهم  
به ان كبت اليهم اما بعد فاني اوصيكم بقوى الله العظيم  
والمرافقة له والخذل والنوي والورع زاد فانكم  
في دار عافين تنقلب باهلهما والله في عرصات القية  
واموالها يسلككم عن القنيل والقبيل والتقرب والله اشد عباد  
الله اذكروا الموت الذي لا يدمنه واسمعوا قول الله  
سبحانه كل نفس ذابغة الموت وقوله عز وجل كل من  
عليها فان وقوله عز وجل فكيف اذ القنيم الملايكة  
بعض يوقن وجوههم وادبارهم واسه اعلم واحكم انهم  
يضمون بسميات من نار وقيل الرجل ذكره قاتول  
ملك الموت الذي وكل بكمم ابي ربه ثم رجعت

كاسيه

قول بلقيس

وقد بلغني قاله اعلم واحكم ان ملك الموت واسه في السما  
ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يد ملك الموت  
كالقصة بين يدي احدكم يا كل منها وقد بلغني قاله  
اعلم واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه كل ادمي الدنيا  
موت نظره وسنة وسنة ونظرة ونظرة وبلغني ان ملك الموت  
ينظر في كل بيت تحت ظل السماء ستمائة مرة وبلغني ان  
ملك الموت يكون قائما وسط الدنيا فينظر اليها كلها  
برها ونحوها وجمالها وهي بين يديه كالقصة بين  
رجلي ابيكم وبلغني ان ملك الموت اعوانا الله اعلم بهم  
ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يفتقر السموات والارض  
في لونه واحده لفضل وبلغني ان ملك الموت علم السلام  
تفرغ منه الملايكة اشد فرغ احدكم من السبع وبلغني  
ان جملة العرش اذا قرب ملك الموت من احدكم ذاب حتى  
يصير مثل الشعرة من الفرع منه وبلغني ان ملك الموت  
يبتلع روح من ادم من تحت عنقه وطرفه وعروقه  
وشعره ولا تفل الروح من يعول الي قبيل الا كان اشد  
عليه من الف ضربة بالسيف وبلغني انه لو وضع في  
سبعون من الموت على السموات والارض لاد اصاب حتى ا  
بلغت الحلقوم وبقي ملك الموت وبلغني ان ملك

يه

دا